رابط المادة على منصة باحث

التفسير - الدورة )2( المستوى )3(

# م. 2 - تفسير سورة الانشقاق )11:12( - التفسير – المستوى الثالث )2( – د. قشمير القرني

قشمير محمد القرني

---

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي رسول الله اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:53

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:21

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاحبة الكرام في حلقة جديدة نعيش واياكم فيها مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:38

نعم نحن نعيش واياكم ايها المباركون مع مادة التفسير التي نسير فيها بفضل الله تبارك وتعالى مع سورة الانشقاق نحاول ان ننظر في معانيها وان نعيش في ظلالها وان نتدبر فيها سائلين الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - 00:02:01

وصفاته العلا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته ايها الاحبة كان حديثنا في الحلقة السابقة عن ذكر الله تبارك وتعالى في مقدم هذه السورة عن فريقين - 00:02:25

كلهم سيكون بين يديه في يوم القيامة الفريق الاول هو فريق اكرمهم الله واعزهم ورفع ذكرهم واعلى شأنهم فاستحقوا الشرف والرفعة فنالوا كتبهم بايمانهم وبيضت وجوههم وحاسبهم الله عز وجل حسابا يسيرا - 00:02:45

عرضت عليهم اعمالهم دون ان يناقشوا ثم كان مصيرهم الى الجنة وانقلبوا الى اهلهم فيها مسرورين واما الفريق الثاني عياذا بالله فهم قوم اشقياء سود الله عز وجل وجوههم واخذوا - 00:03:11

كتبهم صحائف اعمالهم السيئة شمائلهم بل ومن وراء اظهرهم وهؤلاء كان حديثنا في اخر الامر عنهم في اخر ما كان من حديثنا في الحلقة الماضية قال الله عز وجل عن هذا الفريق اعاذنا الله واياكم منه - 00:03:32

واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا هذا الفريق الذي اخذ كتابه من وراء ظهره بشماله من شدة ما ظهر له من سوء بالسوداد وجهه وغضب الحق تبارك وتعالى عليه - 00:03:57

فتلقى كتابه بشماله وراء ظهره عرف يقينا ان مصيره الى جهنم فما كان منه عياذا بالله الا ان يدعو بالثبور يدعو بالثبور والثبور هو الهلاك يريد الموت يريد ان يهلك - 00:04:21

لانه عرف ان القادم اعظم وان القادم اشق وامر وانكد فالموت اهون من كل ما هو قادم عليه ولهذا يقول الله عنه فسوف يدعو ثبورا يصيح باعلى صوته عياذا بالله. واثبوراه واثبوراه اي وهلكاه - 00:04:43

وهلاكه الله عز وجل يقول عنهم في ذلك اليوم لا تدعوا ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا وادعو ثبورا كثيرا لا تدعوا بالهلاك على نفسك مرة واحدة. بل ادعوه كثيرا فانك ستلقى جزاءك المحتم المؤكد الذي لا شك فيه. والذي انت سائر ومتجه اليه - 00:05:05

اذا لما تيقن من وجود هذا العذاب القادم وانه امر مرير بشع هنا يدعو على نفسه عياذا بالله بالثبور الله ويصلى سعيرا جزاؤه انه

سيصلى سعيرا اي سيعذب يصطلي نعوذ بالله بجهنم بهذه السعير التي تسعر في كل لحظة من اللحظات - 00:05:32
يزداد لهيبها يزداد نارها تزداد حرارتها لعذاب هؤلاء الكفرة الفجرة عياذا بالله ويصلى سعير يعذب في هذا السعير انه كان في اهله مسرورا. لاحظ شوف انظر الى الى هذه المقابلة - 00:06:03
بين اهل الايمان الذين انقلبوا الى اهلهم في الجنة مسرورين مسرورين وهذا الكافر عياذا بالله الذي يقول الله عز وجل عنه بكان ها التي يعني تفيد الماضي انه كان ها في الماضي في - 00:06:28
لما كان في الدنيا مسرور يعني يعيش انواع السرور. وان كان هذا السرور يخالف امر الله عز وجل. فهو لم يرعوي لم اصلا في رضا الحق تبارك وتعالى لم يفكر لحظة ما الذي يرضي الله فيفعله؟ وما الذي يسخط الله تبارك وتعالى - 00:06:45
يجتنب فكان يعيش مع اهله حالة من السرور التي لا تذكره ابدا بطاعة الرب الغفور. سبحانه وعز وتبارك وتقدس. اذا انه اي هذا الكافر كان في اهله يعني في الدنيا مسرورا. اسمع - 00:07:05
لتعرف انه ليس كل سرور مع الاهل سيؤدي الى هذا. نعوذ بالله المصير المشين السيء. قال الله اي هذا الفاجر هذا الكافر انه ظن ان لن يحور ظن بمعنى تيقن ان لن يحور اي ان لن يرجع الى الله عز وجل - 00:07:25
اذا المسألة ليست فقط مجرد ان تعيش حالة فرحة وانس مع اهلك في في في طاعة الله عز وجل او في مباح من المباحات. هذه لا يؤاخذك الله تبارك وتعالى عليها. اليس هذا الامر انما الامر هو ان هذا - 00:07:49
الذي كان يعيش حالة السرور مع اهله في الدنيا رجل كان يكذب باليوم الاخر. كان متيقن عنده يقين انه لن يرجع الى الله عز وجل لن يحور اي لن يرجع الى الله تبارك وتعالى. الحور هنا بمعنى الرجوع - 00:08:05
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يستعيذ بالله تعالى من الحور بعد الكور اي من الرجوع للخلف بعد ان يتقدم الانسان الى الله تبارك وتعالى في دينه وايمانه. نعوذ بالله من الحور بعد - 00:08:22
كور اي من الرجوع الى المعاصي والذنوب بعد ان اكرمنا الله تبارك وتعالى بالايمان وبالعمل الصالح. اذا كان متيقنا انه لن يرجع الى الله تبارك وتعالى. فكان ذاك هو السبب الرئيس - 00:08:39
الذي من اجله استحق ان يكون ممن اوتي كتابه بشماله واسود وجهه واوتي كتابه وراء نعوذ بالله ظهره وكان يدعو بهذا الثبور وسيصلى تلك النار ذاك السعير الذي اعده الله تبارك وتعالى لهؤلاء العصاة - 00:08:53
اذا لا يفهم البعض ان المراد انه والله يعني السبب في العذاب هو ذاك السرور مع الاهل؟ لا. وانما المراد انه كان مع فجوره مع عدم ايمانه بلقاء ربه كان في اهله يعيش حالة من الغفلة ادت به الى هذا السرور الذي قطعه عن طاعة الله وكان - 00:09:13
مقبلا على معصية الله بكل انواعها واعظمها الكفر بالله تبارك وتعالى. والى فاصل ونعود اليكم ان شاء الله العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على طلب العلم والازدياد منه - 00:09:33
طريق الانبياء ودرب الاصفياء وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال فقل رب زدني علما فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:10:07
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك باذن الله - 00:10:31
وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه فالوقت هو الحياة استذكار دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسويف او ملل - 00:10:52
الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبيده مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور - 00:11:15
بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث واياكم عن ذلك المصير السيء الذي جعله الله تبارك وتعالى لاولئك الكفرة - 00:11:45

الذين كانوا ينكرون وجود ذلك اليوم العظيم الذي سيلقون فيه جزاء اعمالهم وقبل ذلك سيلقون ربهم تبارك وتعالى اذ قال الله عز وجل عن ذلك الكافر انه ظن انه ظن اي تيقن - 00:12:13

قال لن يحور اي ان لن يرجع الى الله تبارك وتعالى. قال الله بلى ان ربه كان به بصيرا نعم الله تبارك عز وجل كان به بصيرا اي خبيرا عليما باحواله التي كان يعملها في هذه الحياة - 00:12:31

سواء ما كان منها من الامور الباطنة او من كان منها من الامور الظاهرة اي كفر كان يعاقره كان يفعله فالله عز وجل كان خبيرا عليما به سبحانه وتبارك وتقدس - 00:12:52

ثم انت قلت الايات بعد ذلك كذلك لتعرظ شيئا من ملكوت الله تبارك وتعالى في هذا الملكوت تعرض شيء من الايات لله عز وجل في هذا الملكوت يقسم الله تبارك وتعالى - 00:13:08

ببعض مخلوقاته في هذا الخلق الفسيح العظيم وكأنه يلفت نظري واياك اولا الى وحدانية الخالق عز وجل والى ايجاد هذا الموجد تبارك وتعالى لهذا الخلق العظيم والى التدبر والتأمل فيها - 00:13:27

وتبارك وتقدس فقال عز وجل فلا اقسم بالشفق الفاء هنا في قوله تعالى فلا اقسم الفاء هنا هي الفاء الفصيحة واللام هذه مزيدة جيء بها للتوكيد والمعنى والمراد اقسم بالشفق - 00:13:47

اذا الله تبارك وتعالى في مقدم هذه الايات التي تدلنا والتي تلفت انظارنا الى هذا الملكوت العظيم يبدأها تبارك وتعالى بالقسم ومثلها مثل قول الله عز وجل لا اقسم بهذا البلد - 00:14:10

ومثل قول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيامة فهي مزيدة عن اللام مزيدة جيء بها للتوكيد للتوكيد وكذلك هنا اقسم بالشفق الله عز وجل يقسم بالشفق. ما المراد بالشفق - 00:14:27

الصحيح من اقوال اهل التفسير ان المراد بالشفق هي تلك الحمرة التي تظهر في جهة الغرب عقب غروب الشمس مباشرة وكانت علامة على دخول وقت العشاء وكان غيابها علامة على دخول وقت العشاء. مرة اخرى عفوا - 00:14:45

كانت اي هذه العلامة الشفق كانت علامة على على بداية على استمرار وقت المغرب وكان اختفاؤها وذهابها وزوالها علامة على انتهاء وقت صلاة المغرب ودخولي وقت صلاة العشاء. على نهاية وقت صلاة المغرب ودخول وقت صلاة العشاء. اذا الشفق الاحمر هي - 00:15:09

الحمرة التي نراها باعيننا نراها باعيننا في جهة المغرب ترى الجو وفيه من الحمرة التي خلقها الله تبارك وتعالى فكانت علامة لما ذكرنا من دخول خروج بعض الصلوات فيقسم الله تبارك وتعالى بها - 00:15:38

وقال بعض اهل العلم يروى هذا عن مجاهد ان المراد بالشفق هو بياض النهار هو بياض النهار قال والدليل ان الله تبارك وتعالى ذكر الليل عقبه مباشرة فقال فلا اقسم بالشفق والليل وما - 00:15:57

فكأنه عز وجل ذكر الامر ثم ذكر ضده ولكن جماهير اهل التفسير على ان المراد بالشفق هنا هي هذه الحمرة التي تتبدى في الافق الغربي بعد غياب بقرص الشمس فيقسم الله تبارك وتعالى به ولا شك - 00:16:13

ان في هذا لفت نظر لنا للتأمل في هذا الخلق العظيم. ودائما تجد حتى الشعراء اصحاب الاحساس كما يقال المرهف. اذا الى مثل هذا المنظر الجميل الرائع البديع يعني آآ تفيض يعني يستلهمون من المعاني في في شعرهم ما - 00:16:32

لا يستلهم في اي وقت اخر. وذاك لجمال هذا الخلق الذي خلقه الله تبارك وتعالى في تلك الحمرة وفي ذلك الوقت. في قسم الله فلا اقسم بالشفع قال والليل وما وسق - 00:16:52

فان الشفق اذا غاب اذا غاب الشفق وانتهى دخل انذاك وقت صلاة العشاء فاعتمت الدنيا تماما واظلمت اظلاما تاما الا ما كان من نور القمر ان كان ذلك في منتصف الشهر مثلا. فاذا كان الوقت وقت اول الشهر او اخره والقمر هلالا او - 00:17:08

ويرى موجود في اوله في حال المحاق التام فانك سترى ظلمة عجيبة في هذا الليل العظيم الذي جعله الله ستارا ستارا فغطى به كل ما كان تحته. اذا يقسم الله عز وجل بالشفق ثم اقسم - 00:17:31

قال والليل وما وساق. اذا يقسم بالليل وما وسق هذا الليل. ما وسق بمعنى وما جمع فان كل ما خلق الله تبارك وتعالى على هذه البسيطة في وقت النهار يخرج - 00:17:49
ليعيش حياته في هذا الملكوت العظيم. انسان او حيوان او وحش او طير او ما شابه ذلك. فاذا كان الليل جمعت فعاد كل مخلوق الى مكانه الانسان الى بيته والوحوش الى الى الى اكنانها والزواحف الى جحورها وهكذا فيجمع الليل - 00:18:04
كل هؤلاء فسبحان الذي جمع هذا الخلق كله بهذه الكلمة وهي قوله تبارك وتعالى وما وسق اذا اقسم الله بالشفق ثم اقسم بالليل وما وسق هذا الليل اي وما جمع في في في ظلمته من خلق الله - 00:18:24
تبارك وتعالى العظيم. ثم قال والقمر اذا اتسق ايضا يقسم عز وجل بهذا القمر هذا القمر الذي جعله الله عز وجل علامة من العلامات لبداية الشهر واخر الشهر ويمر في ابراج ثمانية وعشرين برج - 00:18:44
لكل يعني برج منها حالة من الحالات يستدل بها العلماء. اه يأتي تأتي عليه حالات تعتريه امور من من خسوف من كسوف من كذا امور عظيمة له احكام ذكرها الشرع العظيم يقسم الله تبارك وتعالى به - 00:19:06
هذا هذا الجرم الذي يعيش في هذا الملكوت في هذا الفضاء والذي يدور حول هذه الارض سبحان الخلاق العظيم ويسير في مساره وفي فلك ثابت لا يتغير ولا يتبدل. يقسم الله عز وجل به اذا اتسق - 00:19:22
اذا اتسق بمعنى اكتمل فكان بدرا في حين منتصف الشهر انظر الى جماله انظر الى روعته. حتى اذا اراد الانسان ان يشبه احب الناس اليه وان يذكر جماله وما فيه من من حلا قال كأن وجهك البدر - 00:19:40
كأن وجهك البدر كأن وجهك القمر في تلك اللحظات الجميلة في منتصف الشهر ليلة الرابع عشر. ولهذا يقول الله عز وجل والقمر اذا اتسق اي اذا اكتمل فيقسم كذلك عز وجل به. اذا اقسم الله عز وجل بهذه المخلوقات اقسم بالشفق - 00:20:00
وما وسق وبالقمر اذا اتسق. هذه كلها اقسام يقسم الله تبارك وتعالى بها ولله عز وجل ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ولكن نحن كبشر نحن كبشر لا يجوز لنا - 00:20:20
ان نقسم بهذه المخلوقات لماذا لان الشرع هو الذي علمنا ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:20:40
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ولكن الله يحكم ولا يحكم. سبحانه وتبارك وتقدس ما هو جواب هذا القسم الذي اقسم الله تبارك عز وجل به قال لتركبن - 00:20:58
طبقا عن طبق لتركبن يا بني ادم على الصحيح من اقوال المفسرين طبقا عن طبق اي حال ها عن حال الله عز وجل الذي خلق هذا الانسان جعله تبارك وعز وجل يتنقل في هذا الملكوت - 00:21:16
من حال الى حال. وللحديث ان شاء الله البقية بعد الفاصل عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - 00:21:39
ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم - 00:22:19
خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:22:44
صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:23:10
ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - 00:23:29
بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان اهلا وسهلا حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل بدأنا

الحديث عن جواب القسم اي قسم القسم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة - 00:23:57
التي نحن بصدد الحديث عنها وهي سورة الانشقاق اذ قال الله تبارك وتعالى فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق.
جواب القسم لتركبن طبقا عن طبق اي يا بني ادم - 00:24:30
لتركبن وتمرون من حال الى حال الله عز وجل خلق هذا الانسان وجعل خلقه يمر بمراحل باطوار هنا تسمى هذه المراحل طبق عن طبق. يعني والطبق هو يعني الشيء الذي يطابق ما قبله ويطابق ما بعده - 00:24:48
انها امور متساوية فالانسان مثلا يمر بعدة اطباق من بداية خلقه فمثلا جعله الله عز وجل يمر في اول امره بطور النطفة. طبق النطفة. ثم ينتقل بعد ذلك ليعيش ها طبق - 00:25:12
او مرحلة او طور العلقة ثم ينتقل بعد ذلك الى المضغة مخلقة او غير مخلقة. ثم يخرج الى هذه الحياة الدنيا ليعيش طبقا جديدا هذا الطبق الجديد كذلك الذي بدأه في هذه الحياة يمر بعدة اطباق فيبتدأ بحال الصغر حال الضعف حال - 00:25:30
الوهن ثم يبدأ هذا الانسان يعيش في هذا الطبق الى ان يشتد والى ان يكبر فيعطيه الله عز وجل من القوة ومن الشدة ومن المنعة ما لم يكن لديه ثم يبدأ هذا الطبق ها في النزول والتهاوي الى ان يصل الى مرحلة - 00:25:53
الكهولة والشيخوخة فيصاب بالوهن. والظعف كما بدأ في اول امره في الطبق الذي كان قبل طبق القوة. ثم بعد ذلك الى حياة اخرى الى طبق جديد يعيشه في الحياة البرزخية. ثم تكون الحياة الاخرى التي سيمر الله عز وجل - 00:26:13
او يكون فيها هذا العبد متنقلا كذلك من طبق الى طبق في قسم الله عز وجل بهذه المراحل التي سيعيشها ابن ادم ليس في خلقه فحسب بل حتى في الازمان الليل والنهار فهذه طبق وذاك طبق هذا حال وهذا حال والنهار له - 00:26:33
له احوال بداية وضحى وينتهي وبعد الزوال ثم قبل قبل غروب الشمس والليل له احوال ابتداء من غروب الشمس الى وجود الشفق الى ذهابه وهكذا. بل حتى حتى ايام الانسان كلها عبارة حتى اعمال الانسان. فيقسم الله عز وجل بكل - 00:26:53
احوال الانسان التي يراها او التي يعيشها او التي اصلا خلق او خلقه سبحانه وتبارك وتعالى فيها اذا سواء كانت هذه الاحوال في خلقه او في ظروف زمانية او في ظروف مكانية كلها تسمى اطباق احوال جعل الله عز وجل - 00:27:13
يا ابن ادم يمر فيها اذا الصحيح ان هذه الاية لتركبن طبقا عن طبق تخاطب الانسان تخاطب ابن ادم الذي يمر بهذه المراحل فليست كما قال بعض اهل العلم انها لتركبن طبقا عن طبق خاصة بالنبي لا. انما الصحيح هي عمومها لابن ادم - 00:27:33
بشكل عام. اذا جواب القسم يقسم الله عز وجل بتلك الاقسام ليثبت لنا ان الانسان يمر بهذه المراحل وهذه الحالات المتتابعة ثم قال الله عز وجل فمالهم لا يؤمنون عجبا - 00:27:57
عجبا والله لهذا الانسان الكافر الفاجر الذي يرى عظيم صنع الله وعظيم ابداع الله وعظيم قدرة الله تبارك وتعالى في هذا الملكوت الفسيح ثم هو مع ذلك لا يؤمن عجبا له - 00:28:15
سبحان الله العظيم انت ترى صنع الصانع عز وجل وابداع المبدع وعظيم خلق الخالق الذي لا يضاهيه خلق ولا يمكن ان يفعله اي انسان موجود او اي مخلوق من من هذه المخلوقات. ثم مع ذلك - 00:28:32
تبقى في في عنادك وتبقى في استكبارك وتبقى في عدم ايمانك بالله وفي عدم ايمانك بانك ستلاقيه وو ستجد اعمالك من خير او شر فما لهم؟ الله عز وجل يستنكر على هؤلاء عدم فما لهم لا يؤمنون - 00:28:49
واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لماذا هؤلاء اذا قرأ عليهم القرآن وهو كلام الله عز وجل الذي يدلهم بهذه الدلائل الباهرة وهذه الحقائق المذهلة. لماذا اذا قرأ عليهم كتاب الله عز وجل - 00:29:09
لا يسجدون لا يسجدون. قال بعض اهل التفسير اي لا يخضعون. ولا ينقادون لله تبارك وتعالى. وكان الواجب عليهم من ينقادوا وان يخضعوا كما خضعت كل مخلوقات الله في هذا الملكوت العظيم من الجوامد - 00:29:31
نبات وجوامد وغيرها كلها خاضعة لله عز وجل الا ابن ادم. ومن كان عياذا بالله شاقيا من اشقياء المكلفين من الجن. فلا يستجيب لامر الله تبارك وتعالى فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يخظعون ولا ينقادون - 00:29:49

وقال بعض اهل التفسير فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قال معنى لا يسجدون اي لا يصلون اي لا يصلون والمعنى او المعنيان متقاربان فذاك الذي لا يخضع لا ينقاد لا يمكن ان يصلي لله تبارك وتعالى - 00:30:06

فان الخضوع وللقياد لله هو طريق الصلاة. والصلاة لا يمكن ان تكون الا من عبد خاضع منقاد لله تبارك وعز وجل هذه الاية ايها المباركون هي اية من ايات السجدة في كتاب الله عز وجل - 00:30:27

وينبغي لنا ان نقف وقفة سريعة مع ايات السجدات في كتاب الله تبارك وتعالى لاننا من خلال دراستنا لهذا الجزء المبارك هذه السجدة في سورة الانشقاق هي اول سجدة تمر معنا - 00:30:49

سجود التلاوة من السجود المشروع سجود التلاوة من السجود المشروع الذي اخبر الله تبارك وتعالى عنه في كتابه الكريم انه سمة وعلامة عباد الرحمن تبارك وتعالى الذين اذا سمعوا القرآن الكريم خروا سجدا وبكيا - 00:31:06

وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كما ثبت في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قرأ بسورة النجم فسجد وسجد معه كل الصحابة رضي الله عنهم حتى ان بعضهم لا يكاد ان يجد - 00:31:34

لجبهته موضع سجود يسجد عليه وثبت عنه عليه الصلاة والسلام في فضل هذا السجود اعني سجود التلاوة ان ابن ادم اذا مر باية السجدة فسجد لله تبارك وتعالى فرآه الشيطان تولى - 00:31:54

عدو الله وهو يولول على نفسه من سوء حاله وما اصابه ويقول يا ويله امر بالسجود فلم يسجد. وامر ابن ادم فسجد ويأخذ جانبا فيبكي على حاله الذي اصابه وعلى فضل الله تبارك وتعالى على ابن ادم الذي - 00:32:14

في اكرمه فخر لله تبارك وعز وجل ساجدا اذا سجود التلاوة سجود التلاوة من السجود المشروع وحكمه على الصحيح سنة مؤكدة. في قول جماهير اهل العلم سنة مؤكدة في قول جماهير اهل العلم خلافا لمن قال من العلماء بوجوبه. والذي يدل على سنيته وعدم الوجوب حديث - 00:32:37

لما قرأ سورة النحل على المنبر في الجمعة فسجد في الجمعة الاولى وسجد الناس بسجوده ثم لما كان في الجمعة الاخرى قرأ ايضا سورة النحل لم يسجد واخبرهم انه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد تارة ويترك اخرى وانها سنة فمن شاء فعل ومن - 00:33:05

شاء ترك وكان الصحابة بمحظر في ذاك المجلس وهم يشاهدون عمر رضي الله عنه وارضاه يفعل ذلك ولم ينكر عليه فكان سكوتهم كالاجماع على فعله انه من شاء سجد ومن شاء ترك ولكن لا ينبغي للمؤمن ان يترك هذا الخير - 00:33:28

وهذا الفضل الكبير الذي اخبرنا عن مشروعيته وعما يفعل او يفعل بعدو الله ابليس ناهيك عن عظيم الاجر والثواب الذي جعله الله تبارك وتعالى للساجد. وان شاء الله في الحلقة القادمة سنكمل الحديث عن بعض - 00:33:48

احكام سجود التلاوة نفعنا الله واياكم بما نقول. ونسمع وجعله في موازين حسنات الجميع. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله الى يوم الدين يأتيك ميسورا باي مكان  بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:34:10

- 00:34:57